المدن الذكية حُلم واعد

إعداد: رشا عبد المنعم - غرافيك: أسيل الخليلي

المدن الذكية هي الطريق نحو المستقبل، حال أردنا ضمان أنماط حياة تمتاز بالراحة والصحة، عوضاً عن معاناة شح الموارد. والآن يتم، إطلاق مبادرات مهمة لجعل المدن أكثر ذكاء، من خلال استغلال التكنولوجيا الجديدة، وصولاً إلى الأهداف بكفاءة.

2050

ما يزيد على 70 في المئة من سكان العالم، سيعيشون في مناطق متمدنة بحلول عام 2050، ما يفضي إلى تحديات متعددة في إدارة الموارد وحماية البيئة

1994

ظهر مصطلح «المدينة الذكية»، خلال المؤتمر الأوروبي للمدينة الرقمية سنة 1994.

1996

دشّن الأوروبيّون «مشروع المدينة الرقمية الأوروبيّة» في عدد من المدن، ثم تبنّت السلطات الأوروبية بشكل أساسي مدينة أمستردام كمدينة رقمية، تلتها مدينة هلسنكي.

المركز الأول

تصدرت دبي المكانة الأولى للمدن المفضلة للعمل والعيش حول العالم، في نظر خريجي الجامعات، ضمن قائمة تضم 15 مدينة عالمية متقدمة، مثل أمستردام وسنغافورة ونيويورك وهونغ كونغ وباريس. وذلك في دراسة مشتركة أجراها موقع تشالنجز الفرنسي مع كلية إنسياد لإدارة الأعمال في عام 2014.

الذكاء المكاني

يشير إلى العمليات المعلوماتية والإدراكية، مثل جمع المعلومات ومعالجتها، والتنبيه الفوري والتنبؤ، والتعلم، والذكاء الجماعي، وحل المشكلات الموزعة بشكل تعاوني.

اقتصاد معرفي

تصدرت الإمارات عالمياً مجال توصيل شبكة الألياف الضوئية للمنازل، واستحواذها على أعلى نسبة انتشار للأجهزة الذكية في العالم، إضافة إلى تحقيقها المرتبة الثانية عالمياً من حيث المشتريات الحكومية لمنتجات التكنولوجيا المتقدمة للتحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة وبناء المدن الذكية.

تقنيات عصرية

تتضمن وحدات الأشياء المتصلة بالشبكة، كلاً من أجهزة الإنارة من نوع «ليد»، وأجهزة المراقبة الخاصة بالرعاية الصحية، والأقفال الذكية، ومختلف أنواع أجهزة استشعار على غرار كاشفات الحركة أو كاشفات غاز أول أكسيد الكربون.

الانتقال الذكي

وسائل المواصلات آمنة ومنخفضة التكاليف. وتطور الشبكة التحتية عن طريق تطوير تقنيات المعلومات والاتصالات.

مليار وحدة

من المتوقع أن يتجاوز عدد وحدات الأشياء المتصلة بالشبكة والمستخدمة ضمن المنازل الذكية، مليار وحدة في عام 2017، حيث سترتفع من 6 ملايين وحدة في عام 2015، إلى 570 مليون وحدة بحلول عام 2020.

نمو سكاني

وفقاً لتقرير للأمم المتحدة، يؤدي التمدن المترافق بالنمو الإجمالي لسكان العالم، إلى إضافة 2.5 بليون نسمة إلى سكان المدن بحلول 2050، ما يحتم إدارة عالية الكفاءة للمناطق الحضرية حول العالم.

النقل العام

من أهم أشكال تطور المدن الذكية، من خلال تمكين الركاب من تتبع سير الباصات وعربات الترام والمترو في الوقت الفعلي بشكل دقيق، ما يسمح لهم بتنظيم رحلاتهم بدقة أكبر.

سوق المدن

تتوقع الدراسات أن يصل حجم سوق المدن الذكية العالمية إلى 3.3 تريليونات دولار، بحلول عام 2025، في حين أن نصف مدن المستقبل العالمية تقريباً، والبالغ عددها 26 مدينة، تُبنى في أسواق ناشئة مثل الشرق الأوسط.

نظم المعلومات

تعتمد المدن الذكية اعتماداً أساسياً في عملها على نظم المعلومات الجغرافية، وإدخال هذه التقنية في معظم الجهات الحكومية والخاصة، التي تقوم بتقديم الخدمات العامة.

صديقة للبيئة

خالية من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتمتاز بقصر طرقها بشكل يجعل ساكنيها يصلون إلى أماكن مختلفة مشياً على الأقدام، أو بواسطة دراجات هوائية. وتسعى هذه المدن إلى الاقتصاد في الطاقة.

تغيرات جذرية

من المتوقع أن يُعاد رسم خرائط المدن والطرق في المستقبل، فتتغير الصورة التقليدية للطريق الرئيس، وما فيه من مصارف ومتاجر، ليُمثل أيضاً مكاناً للاجتماع والبدء في أعمال تجارية مشتركة.